

حقي

Haq-qi 10, Fall 2002

العدد العاشر، خريف ٢٠٠٢

شركاء في تحويل حقوق الطفل إلى واقع



ما بعد «عالم صالح للأطفال»

نحو مستقبلٍ خالٍ من عمل الأطفال

نتابع في هذا العدد من "حقي" مقررات الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول الأطفال ومصير "عالم صالح للأطفال"، من حيث تطوير خطط العمل الوطنية والشراكة في المتابعة. وننشر مقتطفات من نداء الأطفال المشاركين في الدورة الخاصة: "عالم صالح لنا".

ويعقد في بيروت في مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ أول ملتقى إقليمي للعمل الأهلي العربي لتنشيط المشاركة في تحويل أهداف "التعليم للجميع" إلى واقع. "حقي" ستغطي في عددها القادم نتائج الملتقى الذي يتوقع أن يطلق حركة أهلية عربية تعزز تحويل حق كل إنسان في التعليم والتعليم النوعي إلى واقع. إن مشاركة المنظمات القاعدية والمجتمع المدني عموماً، وأصحاب المصلحة المباشرة من أطفال وشباب وأهل تصبح أكثر إلحاحاً في وقت تزداد المخاطر وتخفّ الموارد ويتراجع المجتمع الدولي تدريجياً عن التزامه إعمال حقوق الطفل كاملة لكل طفل.

حقي

تقرأون في هذا العدد من "حقي":

- ٤-٣ أخبار
٧-٥ ما بعد الدورة الخاصة حول الأطفال
٩-٨ إعداد وعرض التقرير الأهلي
١١-١٠ الدمج في التعليم النظامي
١٣-١٢ "مستقبل خالٍ من عمل الأطفال"
١٥-١٤ موارد
١٦ إلى أين نذهب من هنا؟
(صورة الغلاف من: "عالم العمل"، العدد ٤٣).

* تصدر "حقي" عن "ورشة الموارد العربية" (للمرعاية الصحية وتنمية المجتمع):

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia 1644- Cyprus. Tel: (+357) 22766741 - Fax: (+357) 22766790,
E-mail: arccyp@mawared.org / www.mawared.org



الفريق التنفيذي

مدير التحرير:

غانم بيبي

المحرر التنفيذي:

رانيا المعلم

التنفيذ الفني:

أسامة مزهر

ساهم في هذا العدد:

ريما زعزع،

رولا أيوبي،

زينة علوش،

ليلى زخريا،

رانيا الساحلي

* "حقي" تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها وترحب بكل الأخبار والأنشطة والمقالات والتقارير. تصدر "حقي" عن برنامج مشترك مع رعاية الأطفال السويدية (رادا بارنن). * المقالات والمعلومات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها ولا تمثل بالضرورة آراء "ورشة الموارد العربية" أو "رادا بارنن". * "ورشة الموارد العربية" مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتنقيضية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية، وتطوير التواصل بين العاملين في هذه الميادين في البلدان العربية. تأسست "الورشة" في ١٩٨٨، على أيدي مجموعة من العاملات والعاملين في حقول الرعاية الصحية الأولية، وتنمية المجتمع، والتربية، والنشر.

* *Haq-qi (My Rights)*: a newsletter supporting NGOs and concerned parties working with the Children's Rights in the Arab region.

Published quarterly by ARC; Arab Resource Collective, as part of a regional programme on Child's Rights with, and supported by Swedish Save the Children (Radda barnen).

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia 1644- Cyprus. Tel: (+357) 22766741 - Fax: (+357) 22766790.

البلدان الأخرى	البلدان العربية	الاشتراكات (٤ أعداد)
٢٠ دولاراً	١٠ دولاراً	الأفراد والمؤسسات الإنسانية
٤٠ دولاراً	٢٠ دولاراً	المؤسسات الأخرى
الاشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة.		

توبيخ الأطفال لا يقل ضرراً عن ضربهم

يعتُف الآباء أبناءهم إذا أسأؤوا التصرف معتقدين أن التعنيف أهون من الضرب. ولكن وفقاً لبحث دانمركي فإن التوبيخ الكلامي قد يحدث أثراً ضاراً مثل الضرب تماماً.

ويعرف علماء النفس منذ زمن طويل أن الأطفال الذين تعرضوا للضرب يكونون عرضةً لعدم الثقة بالنفس وانعدام الإحساس بالأمان في مراحلهم العمرية المقبلة.

ويقول الباحث الذي أجرى الدراسة في المركز الدنمركي للبحوث، إن احترام الذات يتضرر عند العقاب بوسيلة أو بأخرى.

فعندما تعاقب طفلاً تعطيه الإحساس بأنه عديم القيمة. وينصح الباحث الآباء بأن يقولوا رأيهم للأبناء بصوتٍ طبيعي دون صياح. وإذا كانوا يرغبون في إقامة علاقات قوية مع أبنائهم، لا ينبغي أن يكثروا من تعنيفهم. وفي إطار الدراسة لوحظ الصغار في مرحلة رياض الأطفال ووجهت إليهم أسئلة في الفترة ما بين ١٩٩٤ و ٢٠٠٠.

وقال أكثر من نصفهم إنهم يكرهون التعنيف والصياح وإنهم يعتقدون أن الكبار لا يزالون غاضبين منهم حتى بعد مضي وقت طويل. (السفير ٢/١٠/٢٠٠٢)

مليوناً طفل يميني خارج المدرسة

أفاد تقرير صادر عن الصندوق الاجتماعي للتنمية الحكومي في صنعاء أن أكثر من مليوني طفل يميني، أي ما نسبته ٤٠٪ من الأطفال الذين هم في سن التعليم الأساسي، يمكنهم الخروج من المدارس.

وسجل التقرير تفاوتاً كبيراً بين معدلات عدم الالتحاق لكل من الذكور والإناث، حيث لا زالت الفجوة كبيرة بين الجنسين لصالح الذكور، وبلغت على مستوى البلاد

٢٩٪، فيما تزيد هذه النسبة لتصل إلى أكثر من ٤٧٪ في بعض المحافظات مثل عمران وصعدة والجوف.

وأشار التقرير إلى قضية الأمية التي تعاني منها اليمن وتصل إلى نحو ٥٥٪، فيما ترتفع في بعض المحافظات إلى نحو ٨٠٪. وتتعمق الفجوة بين الذكور والإناث لتصل نسبة الأمية في أوساط النساء إلى أعلى معدلاتها، وخصوصاً في الأرياف حيث تم تسجيل نسبة ٨٨٪ في محافظة الجوف.

أطفال زامبيا يعملون في المزارع والمصانع

قالت منظمة العمل الدولية أن مرض الإيدز والمجاعة أجبرا أكثر من نصف مليون طفل زامبي على هجر الدراسة والانخراط في أعمال غالباً ما تكون خطيرة في المزارع والمصانع. وتظهر الإحصاءات أن خمس سكان زامبيا يحملون فيروس "إيتش.أي.في" المسبب للإيدز أو مصابون بالمرض الذي جعل ٨٠٠ ألف طفل أيتاماً في الأعوام الثمانية عشر الأخيرة. وزامبيا واحدة من ست دول في منطقة الجنوب الإفريقي تواجه نقصاً حاداً في إمدادات الغذاء.

وقال مدير برنامج منظمة العمل الدولية لعمالة الأطفال إن البعض يعمل في تكسير الحجارة بينما يعمل آخرون خدماً لأكثر من عشر ساعات يومياً ولا يدفع لهم سوى ثمانية دولارات. فقوانين زامبيا ضعيفة ولا تحمي حقوق الأطفال. وهناك كثير من الأطفال يعملون في ظروف بالغة الخطورة وفقر مدقع رغم القوانين التي تشترط عدم انخراط الأولاد دون سن الرابعة عشرة في أي نوع من الأنواع.

وتقرض الحكومة غرامات تصل إلى ٦٥٠ دولاراً على أي شخص يدان بتهمة تشغيل الأطفال. لكن منسق مشاريع منظمة الأمم المتحدة قال إن العقوبة ليست صارمة كفاية لكبح عمالة الأطفال. (النهار ٢٩/١٠/٢٠٠٢)

وعزا التقرير وجود هذا العدد الكبير من الأطفال والفتيات خارج النظام التعليمي إلى شح الموارد، وضعف الكفاءة في استخدامها، ومحدودية التغطية ومشكلات توزيع المرافق التعليمية، ومدخلات التعليم وتدني نوعيته، وضعف الإدارة التعليمية. ويساهم الصندوق الاجتماعي للتنمية بما يصل إلى ٥٠٪ من موازنته السنوية في تنفيذ مشاريع تعليمية في اليمن، إلا أن المسؤولين في الصندوق يؤكدون أن ارتفاع معدل النمو السكاني وغياب استراتيجية واضحة للتعليم ستظل تؤثر سلباً في جهود احتواء المشكلة. (السفير ٩/١١/٢٠٠٢)

الختان «لن أنسى»

«لم يكن المخدر فعالاً ولن أنسى أبداً الألم أو الإبرة التي أحدثت في تقوياً. وبعد ثلاثة أسابيع، قاموا بسحب القطب بواسطة ملقط لنزع الشعر». هذا ما قالته السودانية زكية (٤٠ عاماً) وهي تصف عملية الختان التي تعرضت لها. ويتقاسم هذه الذكريات، بحسب اليونيسف، أكثر من ٨٠٪ من السودانيات، وتصفها المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة بأنها «تشويه جنسي أنثوي».

وتعتبر عملية الختان التي تمارس في السودان، وخصوصاً في شماله، بين الأكثر حدة. وتوصف العملية بأنها تعقيم في حين تحدها منظمة الصحة العالمية بأنها «ختان جزئي أو كلي للأعضاء التناسلية الخارجية وتطبيب الفتحة المهبلية».

والمضاعفات التي تتجم عن العملية متعددة بينها النزيف واحتباس البول، إضافةً إلى صعوبات جنسية. وقالت رئيسة شبكة من المنظمات غير الحكومية تضم ٥٠ منظمة محلية وعالمية تطالب بإلغاء ممارسة الختان، إن العملية ليست حصرًا بالفقراء أو المناطق النائية وإنما تطال جميع الطبقات الاجتماعية.

وكانت المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية تكافح الختان وحدها حتى العام ٢٠٠١ عندما انضمت إليها الحكومة عبر تشكيل لجنة مكلفة التحضير لقانون حول الموضوع ووضعت خطة عمل لإلغاء التعقيم. وأفاد تقرير أصدرته اليونيسف في الفترة الأخيرة أنه بالرغم من الحملات التي نظمت خلال الأعوام الثلاثين الماضية، فإن عمليات الختان لم تتراجع إلا قليل أو أبداً. وذكر تقرير صادر عن وزارة الصحة أنه يتوقع أن تصدر السنة الحالية فتوى ترفض أي صلة بين الإسلام والختان. لكن ولاية جنوب دارفور حققت اختراقاً السنة الحالية حيث طرح مشروع قانون ينص، وللمرة الأولى، على عقوبات جزائية ضد الأهل والمرأة التي تتولى عملية الختان. (الديار ٢٠٠٢/١٠/٢٠)

”نزع سلاح“ ٧٠ ألف طفل في شرق آسيا

دعت اليونيسف لنزع سلاح ٧٠ ألف طفل، بعضهم لا يزيد عمره على سبعة أعوام، يقاثلون في صفوف جيوش عاملة في شرق آسيا. وقالت المديرية التنفيذية للمنظمة إن آلاف الأطفال يجندون في جيوش الدولة أو في جيوش المتمردين في المنطقة، وأن التجنيد يجري في أحيان تحت تهديد السلاح. وذكرت أن بعض الأطفال اضطر أن يكون شاهداً على ارتكاب أعمال وحشية أو المشاركة فيها بما في ذلك الاغتصاب والقتل، بينما شهد آخرون أصدقاءهم وأقاربهم يقتلون.

وقالت المديرية التنفيذية في بيان إنه قد حان الوقت لأن تعترف كل الأطراف بهذا وتعمل مع اليونيسف والمنظمات الأخرى لوضع نهاية لمثل هذا الانتهاك السافر لحقوق الطفل. وجاء في البيان أن متوسط سن الأطفال الذين يجري تجنيدهم هو ١٢ عاماً وأن أصغر طفل كان في السابعة

من عمره. (الديار ٢٠٠٢/١٠/٢١)

اجتماع إقليمي حول التعليم للجميع

ينظم مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في بيروت اجتماعاً إقليمياً لدعم مشاركة المنظمات غير الحكومية في عملية التعليم للجميع في الدول العربية (بيروت، ٨-١٠/١٠/٢٠٠٢).

ويهدف هذا الاجتماع إلى:

١- استكشاف طرق توسيع ملكية المنظمات غير الحكومية ومشاركتها في أهداف التعليم للجميع وعملياته في المنطقة.
٢- بناء قدرات المنظمات غير الحكومية لتمكينها من امتلاك العملية والمشاركة والمساهمة فيها ودعمها.

وستتضمن المحاور التي ستغطيها الورشة ما يلي:

- ١- بناء القدرات للسماح بالمساهمة في تحليل السياسة وتنفيذ خطط عمل التعليم للجميع الوطنية.
- ٢- بناء القدرات لقيادة، وتنفيذ، أو دعم تنفيذ البرامج التربوية على مستوى القواعد الشعبية والمجتمع المحلي.
- ٣- بناء القدرات لجهة المدافعة عن الحق في التعلم لمصلحة المجموعات المهمشة أو السريعة التأثر مثل الأطفال، والنساء، والأشخاص ذوي الإعاقات والفقراء.
- ٤- بناء القدرات لاستخدام أدوات التأييد والدعم.
- ٥- بناء القدرات لاستخدام وسائل الإعلام من أجل تعزيز أهداف التعليم للجميع.
- ٦- بناء القدرات لمراقبة وتقييم عملية التعليم للجميع ضمن منطقة اهتمام المنظمات غير الحكومية على المستوى الوطني.
- ٧- بناء القدرات في مجال الاتصال وإنشاء الشبكات.

”حقي“ ستنشر ملفاً عن نتائج الاجتماع

في عددها القادم.

للمزيد، البريد الإلكتروني: uhbei@unesco.org

المناداة بحقوق الطفل في العالم العربي

بدعوة من ورشة الموارد العربية ومنظمة رعاية الأطفال السويدية، انعقدت ورشة عمل حول المناداة بحقوق الطفل في العالم العربي (قبرص، ١٦-١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢). شارك في أعمال هذه الورشة ثلاثون عاملاً وخبيراً وإعلامياً في مجال حقوق الطفل من فلسطين، واليمن، والأردن، و مصر، ولبنان.

جاءت هذه الورشة استجابة لتوصيات شركاء ورشة الموارد العربية العاملين في مجال حقوق الطفل والتي عبّر عنها في اجتماع التخطيط للسنوات الخمس القادمة (قبرص، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠).

وفي إطار المساهمة في تعزيز قدرة الشركاء في القطاع الأهلي في مجال المناداة بحقوق الطفل، هدفت ورشة العمل حول المناداة إلى زيادة قدرة المشاركين على تعريف المناداة بحقوق الطفل وتحديد مفاهيمها وأدواتها، وذلك عبر استكشاف مبادرات المناداة بحقوق الطفل في العالم العربي، وتعريب إنتاج الموارد والأدوات اللازمة، ومن ثم العمل على تحديد التحديات والاحتياجات انطلاقاً من خبرة الشركاء العملية.

ولقد خلصت أعمال الورشة إلى صياغة جملة من التوصيات تمثلت في الحاجة إلى تدعيم قدرات الجمعيات والهيئات عبر إعداد مدربين في مجال المناداة بحقوق الطفل. كما شدّد المشاركون على أهمية توفير موارد تدريبية بالعربية حول المناداة بحقوق الطفل.

في العدد المقبل من حقي عرض لمجريات أعمال هذه الورشة وتوصياتها.

* * * * *

ما بعد الدورة الخاصة حول الأطفال نحو شراكة في المتابعة!

من المجتمع المدني في الخطّة، وتحريكاً اجتماعياً، وصلات مباشرة مع صانعي القرار المالي، وهي الوسيلة الأفضل لضمان التقدم للأطفال.

٣- إدارة تحقيق أهداف ومرامي اتفاقية حقوق الطفل: ستستمر مكاتب اليونيسف في مساعدة الدول على جمع وتقديم قواعد المعلومات لإدارة عملية تحقيق الأهداف والمرامي المتعلقة بالأطفال عبر استخدام "عنقود المؤشرات المتعددة" أداة رئيسية في هذا المجال.

٤- إعداد التقارير والمراجعات:

التزمت الحكومات بإعداد مراجعات دورية لتقدم الخطّة على المستويين المحلي والوطني ل"تواجهة العوائق وتسريع العمل". وسيساعد اليونيسف في تسهيل العمل على تلك المراجعات كي تتم بمشاركة عامة واسعة.

٥- المستوى الإقليمي والأعمال الأخرى:

ينتظر من مكاتب اليونيسف الإقليمية أن تدفع وتدعم المبادرات الإقليمية أو الصادرة عن دول مجاورة، لتبادل الخبرات والدعم التقني والتخطيط والإدارة والمراجعات الإقليمية. وينتظر من المكاتب الإقليمية أيضاً أن تواكب تطبيق الخطط الوطنية في المنطقة، بما فيها تقدم العمل

بالخطط الوطنية وإدماج الأهداف والمرامي المتعلقة بالأطفال في آليات وطنية أخرى وإشراك الأطفال والشباب.

(المصدر، مجلة "كربن" عن الدورة الخاصة حول الأطفال، العدد ٤٧)

يرغب "تجمّع حقوق الطفل" (الكوكس) في تلقيّ معلومات جديدة عما يجري في البلدان في ما يخص متابعة مقرّرات الدورة الخاصة حول الأطفال وتطوير خطط العمل الوطنية أو الآليات الأخرى لتحقيق أهداف اتفاقية حقوق الطفل. ستوزع المعلومات التي تجمع فيما بعد على جميع أعضاء التجمّع. ويحثّ تجمّع حقوق الطفل أعضاءه على إقامة الصلات مع حكوماتهم في أسرع وقت ممكن للتأكد من إشراكهم في عمليات التخطيط.



"نحن ضحايا الاستغلال والتعذيب، نحن أطفال الشوارع، نحن أطفال الحروب..."

إلى إشراك الآخرين في متابعة مقرّرات الدورة الخاصة بعد أن أثبتت تجربة القمة عن الأطفال في العام ١٩٩٠ ومتابعتها أن المقاربات الشاملة على قاعدة موسعة، تشمل في ما تشمل، دعماً سياسياً قوياً، وانخراطاً

لاحظ تقرير مكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن الحكومات تخطّط لنقاش بشأن الأهداف على مستوى إقليمي قبل بدء العمل على المستوى الوطني. وينتظر أن يجتمع أعضاء المجلس العربي لتنمية الطفل في الأسابيع الأولى من ٢٠٠٢، تمهيداً لاجتماع محتمل للجامعة العربية في الربيع. أما اليونيسف نفسه فمطلوب منه تنفيذ بعض الخطوات في إطار متابعة مقرّرات الدورة الخاصة عن الأطفال. وقد حدّد لنفسه الأهداف الآتية في كتيّب وزّع على جميع مكاتب المنظمة:

١- تطوير خطط العمل للأطفال:

تعمل مكاتب اليونيسف على رفع توصيات بتلك الخطط وتبذل ما في وسعها للتأكد من أن عملية تحقيق الأهداف الوطنية تعتمد على قاعدة الشمول والمشاركة. وتعهّد اليونيسف

بدعم الاستشارات وخطط المشاركة على المستوى الوطني والمحلي بشكل يشرك المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية وممثلين عن الأطفال والشباب.

٢- الشراكة في المتابعة: يسعى اليونيسف

نداء الأطفال المشاركين "نحن الحاضر أيضاً"!

* عالم يؤمن المراكز والبرامج المساعدة
على إعادة تأهيل الضحايا الأطفال.

خال من الحرب:

* عالم يحلُّ قاداته نزاعاتهم عبر الحوار
السلمي بدلاً من استخدام القوة؛

* عالم يحمي ضحايا ولاجئي الحرب
الأطفال بكل الوسائل ويوفّر لهم الفرص
مثلهم مثل غيرهم من الأطفال؛

* عالم يحدُّ من انتشار الأسلحة وتجارتها
ومن تجنيد الأطفال.

يؤمن العناية الصحية

خال من فيروس نقص المناعة (الإيدز)

بيئته محمية

"الصبر مرّ لكن ثماره حلوة" - مثل فرنسي

أُتيحت لأطفال العالم، لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، مخاطبة الجمعية العامة للمنظمة الدولية، في أيار/مايو الماضي، بمناسبة انعقاد الدورة الخاصة لهذه الجمعية عن الأطفال. وعمل ٤٠٠ طفل، شاركوا في الدورة، على صياغة الإعلان الآتي الذي قرأته غابرييلا أزوردوي أرييتا، ١٣ عاماً، من بوليفيا وأودري شينات، ١٧ عاماً، من موناكو.

عالم صالح لنا:

نحن أطفال العالم، ضحايا الاستغلال
والتعذيب،

نحن أطفال الشوارع،

نحن أطفال الحروب،

نحن ضحايا ويتامي فيروس نقص المناعة
(الإيدز)، محرومون من التعليم النوعي

ومن العناية الصحية،

نحن ضحايا التمييز السياسي

والاقتصادي والثقافي والديني والبيئي،

نحن أطفال لا تسمع أصواتهم، أن الأوان
لأخذنا في الحسبان.

نريد عالماً يلائمنا، لأنّ عالماً يلائمنا هو
عالم يلائم الجميع.

نتطلّع إلى عالم،

يحترم حقوق الطفل:

* عالم يلتزم فيه الحكومات والراشدون
بمبدأ حقوق الأطفال ويطبقون فيه اتفاقية

حقوق الطفل على كل الأطفال؛

* عالم آمن يضمن بيئة صحية للأطفال
في كنف العائلات، والجماعات، والأمم.



(وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٣ - يونيو/سبتمبر)

"نريد عالماً يحترم حق كل طفل في المشاركة الكاملة والهادفة"

تقفل فيه دائرة الفقر الأثيمة:

* عالم تعمل فيه لجان مكافحة الفقر على
تأمين شفافية الإنفاق وتولي حاجات

خال من الاستغلال والتعسف والعنف:

* عالم يطبّق ويحترم قوانين حماية الأطفال
من الاستغلال والتعسف؛

دليل للعمل الأهلي

دليل عمل المنظمات غير الحكومية على المستوى الوطني، متابعة للدورة الخاصة عن الأطفال (إرشادات)
"تجمع حقوق الطفل" (كوكس)

يتضمّن الدليل بعض الاقتراحات للمنظمات غير الحكومية للعمل في بلدانها وإقامة شراكة مع حكوماتها وإشراك منظمات أخرى في العمل ودعم مشاركة الأطفال والشباب.

يمكن الحصول على هذا الملف على العنوان الآتي: <http://www.crin.org/resources/infoDetail.asp?ID=3090&flag=report>
وهو متوافر باللغة الفرنسية على العنوان الآتي: <http://www.crin.org/resources/infoDetail.asp?ID=3089&flag=report>

تجربة في إعداد وعرض التقرير الأهلي

إعداد رانيا المعلم

قدمت هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان تقريراً بديلاً إلى لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة عن "حقوق الطفل الفلسطيني في لبنان" (تشرين الثاني/نوفمبر، ٢٠٠١). وهي المرة الثانية التي يقدم فيها مثل هذا التقرير.

اللاجئين الفلسطينيين) مطالبة بتحسين الخدمات التعليمية والصحية التي تقدمها للأطفال الفلسطينيين، ومطالبة بإعادة النظر في كيفية معاملتها إياهم.

فالموضوع الأساسي في التقرير هو أننا نتحدث عن طفل لاجئ. وهي مسألة خاصة جداً لأن الطفل الفلسطيني هو طفل بدون دولة، ما يؤدي إلى غياب أية سلطة أو جهاز وطني يوقع على الاتفاقية ويكون مسؤولاً عن تطبيقها. وهذا يؤدي أيضاً إلى جعل الطفل الفلسطيني يبدو وكأنه "مستثنى" من تطبيق الاتفاقية.

لقد أعطيت الولاية على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لسلمتين: الحكومة اللبنانية المسؤولة عن حقوقهم المدنية، والأونروا المسؤولة عن حقوقهم الأساسية في الصحة والتعليم والإغاثة.

ويشير الجو السياسي إلى أن التقدم نحو التنفيذ التام لاتفاقية حقوق الطفل سيكون بطيئاً جداً. ومن المفيد الإشارة هنا إلى أن تحالف المنظمات الأهلية في لبنان بشأن الطفل قد اعتمد توصية بدمج حالة الطفل الفلسطيني في تقاريرها التي ستقدمها في المستقبل.

المشاركة والإحباط

"بسبب غياب الآلية التحضيرية لدى المؤسسات المعنية بتقديم التقرير، اتفقنا في اللجنة التي شكلتها هيئة تنسيق على ضرورة تنظيم نشاطات، تساهم في توعية الأطفال وتثقيفهم حول موضوع الحقوق، وتسمح لهم بالتعبير عن حاجاتهم والمساهمة في إغناء التقرير. وشكلت خلاصات الورش

جاءت هذه الخطوة بعد تقديم التقرير اللبناني الرسمي الذي لم تتطرق فيه الحكومة اللبنانية إلى حقوق الطفل في المجتمع الفلسطيني في لبنان، باعتبار "أن المسألة شائكة وذات أبعاد سياسية كبيرة، وظهرت الحاجة لدى هيئة التنسيق إلى إعداد تقرير أفضل، يعبر بالفعل عن واقع الأطفال الفلسطينيين في لبنان وينطلق من مشاركتهم في التعبير عن حاجاتهم وحتى عن إحباطهم".

طلبت الهيئة من المستشار في شؤون التنمية السيدة ليلى زخريا، المساهمة في كتابة التقرير. وتحدثت السيدة زخريا إلى "حقي" عن مراحل تقديم التقرير وخطواته، بدءاً بالنقاش حول المضمون، مروراً بالكتابة ووصولاً إلى التجربة مع اللجنة في جنيف وإمكانيات المتابعة فيما بعد.

المسؤوليات والاستثناء

في الاجتماع التحضيري مع هيئة التنسيق، وبحضور أطراف أخرى معنية بالموضوع مثل "رعاية الأطفال السويدية" (رادا بارنن) وغيرها لمناقشة مضمون التقرير، طرحت إشكالية المسؤولية في تطبيق اتفاقية حقوق الطفل واتفقنا على تجزئتها وإبراز المستويات المتعددة لها. فالدولة اللبنانية مطالبة بتأمين حقوق الطفل الفلسطيني المدنية وحقه في العيش بكرامة... الخ.

أما المسؤولية الأكبر فتقع على عاتق هيئات الأمم المتحدة التي وضعت اتفاقية حقوق الطفل، وهي بالتالي مسؤولة عن مراقبة تطبيق هذه الاتفاقية. كما الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل

التي نظمت في عدة مخيمات ملحقاً بالتقرير. ومع أهمية هذه المشاركة، ظهرت:

* مشكلة الإحباط الذي يشعر به هؤلاء الأطفال نتيجة اليأس من إمكانية تغيير الأوضاع والحصول على الحقوق.

* مسؤولية المؤسسات التي تعمل على التوعية والتثقيف على الحقوق، في تقديم بدائل لهؤلاء الأطفال وتعزيز الأمل عندهم، ضمن الإطار الذي تعمل فيه كل مؤسسة.

لم يكن توقيت المشاركة هو الأمثل، إذ بدأت ورش العمل مع الأطفال قبل ٣ أشهر فقط من تقديم التقرير وتزامنت مع مرحلة الإعداد والكتابة، إلا أنها أظهرت حاجة هؤلاء الأطفال إلى برامج ونشاطات منتظمة حول موضوع الحقوق والاتفاقية، وأكدت على حقهم في الإطلاع على التقرير بعد صدور التوصيات. وأعتقد أن المؤسسات المعنية مهتمة بمتابعة هذا الموضوع مع الأطفال أنفسهم. أنا أعتبر أن التقرير هو خطوة ضمن خطوات متواصلة. وحتى لو كنا نعرف أنه لن يحقق الكثير من المكاسب الملموسة على المدى القريب، فعلى الإصرار على المتابعة. وقد ناقشنا الموضوع في اللجنة التابعة لهيئة التنسيق وتوصلنا إلى الحاجة إلى استراتيجية تشمل:

- بذل الجهد لإقامة تحالفات جديدة في لبنان وإشراك المنظمات الأهلية اللبنانية والمؤسسات الفلسطينية أيضاً.
- مخاطبة الحكومة، والاجتماع معها والعمل على أهداف معينة خصوصاً وأن لجنة حقوق الطفل ستوجه قريباً أسئلة إضافية إلى الحكومة اللبنانية.
- العمل على أهداف قابلة للتحقيق من قبل الحكومة، والأونروا، والمنظمات الأهلية العربية والمؤسسات المهنية والميدانية.
- إعادة التقرير إلى الأطفال والمنشطين للعمل عليه.

"أطفال شاتिला"

أمام لجنة حقوق الطفل

فاجأنا عدم اعتراض اللجنة في جنيف على عرض فيلم «أطفال شاتिला» (إخراج مي مصري) خلال مناقشة التقرير وقد هزتهم المشاهد التي تظهر مدى سوء

الأوضاع المعيشية وصعوبة الظروف الحياتية التي يعيشها أطفال شاتيلا. والأهم أن الفيلم أظهر أن هؤلاء الأطفال ليسوا كتلة تبحث عن جنسية، بل بشرأ يعون هويتهم. ولكن هناك توجه من قبل اللجنة إلى

طمس المسؤولية الدولية ومسؤولية هيئات الأمم المتحدة والتركيز فقط على مسؤولية الدولة المضيفة من خلال: * الظروف الصعبة التي يعيشها الأطفال الفلسطينيون في المخيمات (كما بدا

جليأ في الفيلم). * قانون الملكية الجديد الذي أقرته الدولة اللبنانية والذي يحرم أي شخص ليس لديه دولة كالأجئيين الفلسطينيين من حق التملك.

حقوق الطفل الفلسطيني في لبنان التقرير التكميلي الثاني

يستعرض هذا التقرير الذي كتبته ليلى زخريا وساميا طبري العقوبات الرئيسية التي ما زالت تعترض سبيل تنفيذ مواد الاتفاقية، ويقدم بيانات إضافية عن حالة الأطفال الفلسطينيين في لبنان. ويركز تركيزاً خاصاً على الإطار القانوني الذي ينظم وضع الأطفال الفلسطينيين في لبنان، بهدف استطلاع أكثر



الوسائل فعالية وعملية للاستفادة من الاتفاقية استفادة قصوى دون أي تأخير لا لزوم له. لقد أشركت هيئة تسويق المنظمات الأهلية الأطفال في عملية إعداد هذا التقرير. وشارك ٥٧ طفلاً، تتراوح أعمارهم من ٩

إلى ١٨ سنة، في ثلاث حلقات عمل عن حقوق الطفل. وتعكس نتيجة حلقات العمل مخاوف الأطفال على حقوقهم في ضوء حقائق واقعهم الحالي. وكانت الحلقات بمثابة منبر عبّر فيه الأطفال عن قلقهم الشديد واقترحوا حلولاً ممكنة للمشاكل التي يواجهونها.

توصيات

أوصت هيئة تسويق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية بأن:

- ١- تتولى الأونروا مركز الوكالة المنفذة للاتفاقية في المجالات التي تقع تحت ولايتها، بينما تتسق مع الحكومة اللبنانية في المجالات التي تقع تحت مسؤولية الحكومة.
- ٢- تشكل اتفاقية حقوق الطفل مرجعية لأعمال الأونروا لصالح الأطفال الفلسطينيين. وينبغي أن تضع الأونروا آليات لمشاركة الأطفال الفلسطينيين في برامجها وبخاصة في مجال التعليم، وأن تعزز هذه الآليات.

يمكن الحصول على النص الكامل للتقرير من: "المساعدات الشعبية النرويجية"، NPA، البريد الإلكتروني: npa@cyberia.net.lb

لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة تدين إسرائيل

جنوب لبنان. أصدرت لجنة حقوق الطفل في جنيف في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ ملاحظاتها الختامية بعد مراجعة أعمال إسرائيل، تضمّنت تأكيدات بأن على إسرائيل أن توفر تعويضات كافية وأن تساهم في معالجة وإعادة تأهيل الأطفال الذين سقطوا ضحية أعمال الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان. كما تضمّنت الملاحظات الختامية تعبيراً عن قلق اللجنة من عدم تعاون إسرائيل في جهود إزالة الألغام من جنوب لبنان وتأكيداتها أن على إسرائيل أن توفر كامل الدعم والتعاون في هذه الجهود.

مع الجهود الدولية لنزع نصف مليون لغم أرضي زرعتها في جنوب لبنان وما زالت تتسبب بوقوع ضحايا مدنيين. وقد مثل في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ مسؤولون إسرائيليون أمام اللجنة على ملف الاتهام، زاعمين أن اتفاقية حقوق الطفل لا تنطبق على الأطفال في الأراضي التي تحتلها إسرائيل، رافضين الإجابة المباشرة على التهم الموجهة إلى دولتهم. إلا أن رئيس اللجنة الهولندي يعقوب أغبيرت دويك أكد أن الاتفاقية التي وقعها إسرائيل تنطبق على الأطفال في البلاد العربية التي تحتلها حالياً، أو احتلتها في السابق، بما فيها

قدّمت مؤسسة الحريري في شباط/فبراير ٢٠٠٠ تقريراً إلى لجنة حقوق الطفل الدولية يظهر أن إسرائيل قامت "بسفك دماء أطفال جنوب لبنان على نطاق واسع"، منتهكة بذلك البند السادس من اتفاقية حقوق الطفل التي وقعها إسرائيل. وقدّمت المؤسسة أيضاً إلى اللجنة ١٠٨ أدلة وإثباتات على القتل غير المشروع لأطفال لبنان على يد القوات الإسرائيلية في لبنان، بما فيها شرائط فيديو وصور فوتوغرافية وشهادات. كما شملت الدلائل والإثباتات خرائط وتقارير رسمية حول انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وحول عدم تعاون إسرائيل

للمزيد عن التقرير وعن شرائط الفيديو، الموقع الإلكتروني: www.Hfrighttolife.com

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم النظامي



صدر عن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية التقرير النهائي للمؤتمر العربي الإقليمي حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم النظامي الذي نظمه مكتب اليونسكو في بيروت (٧-١٠ أيار/مايو ٢٠٠١)، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ورعاية الأطفال السويدية والبريطانية.

وهدف المؤتمر إلى بناء إطار عربي حول مبادئ بيان سلامنكا (المؤتمر العالمي المعني بتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة: فرصه ونوعيته، إسبانيا ١٩٩٤)، وإلى تبادل الخبرات الإقليمية والدولية في هذا المجال.

في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- تضمين مفاهيم تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المناهج الدراسية ضمن إطار التعليم الجامع.

ثالثاً

البيئة المدرسية ومناهج التعليم

- ١- تصميم وتجهيز الفصول المدرسية وتوفير التقنيات بما يضمن تحقيق متطلبات التعليم الجامع.
- ٢- توفير الأجهزة التعويضية اللازمة ووسائل الدعم المساندة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٣- اعتماد أساليب ونظم تقييم مرنة.
- ٤- ضرورة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في كل الأنشطة الترفيهية والثقافية والتربوية والرياضية.

وتعليم ذوي الاحتياجات

الخاصة ضمن إطار التعليم الجامع.
٥- إيلاء اهتمام خاص بقضايا الفتيات المعوقات.

٦- تقديم الدعم والمساندة إلى أطفال انتفاضة الأقصى في فلسطين.

٧- تفعيل دور الإعلام في سبيل تغيير الاتجاهات والمواقف السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً

التشريعات والأنظمة التعليمية

- ١- جعل مرجعية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مناهج وزارات التربية والتعليم والمعارف.
- ٢- الاستفادة من الخبرات والتجارب العربية والعالمية في مجال التعليم الجامع.
- ٣- إنشاء مواقع على الإنترنت وتفعيلها.
- ٤- وضع برنامج الكشف والتدخل المبكر والدمج التربوي ضمن الأولويات.
- ٥- وضع أو تطوير التشريعات والسياسات

يتضمن التقرير خمسة أجزاء تعرض لخلفية المؤتمر وغاياته وأهدافه، وركائز الدمج، وخمس تجارب ميدانية من لبنان والمغرب والسعودية واليمن ومصر.

نورد فيما يلي أهم التوصيات التي عرضها التقرير، من بين توصيات عامة، وأخرى خاصة بالتشريعات والأنظمة التعليمية، وبالبيئة المدرسية ومناهج التعليم، وبإعداد الكوادر البشرية وتدريبها بالشراكة مع الطفل والأسرة والمجتمع.

أولاً

توصيات عامة

- ١- إعداد قاموس موحد للمصطلحات والمفاهيم المستخدمة في مجال التعليم الجامع.
- ٢- استحداث شعبة في المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية لتنسيق ومتابعة موضوع التعليم الجامع.
- ٣- إعداد دليل تنفيذ توصيات هذا المؤتمر.
- ٤- تشجيع البحث العلمي في مجال تربية

نحو "مستقبل خالٍ من عمل الأطفال"!

"مستقبل خالٍ من عمل الأطفال" * هو عنوان الدراسة التي صدرت مؤخراً عن مكتب العمل الدولي، وهي أكثر الدراسات شمولية حول هذا الموضوع. نورد فيما يلي أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة، مع تصور لشكل المشكلة وأهم أسبابها.

- * العمل الخطر الذي يهدد صحة الأطفال الجسدية والعقلية والمعنوية، إما بسبب طبيعة هذا العمل، أو بفعل الظروف التي ترافقه.
- * أسوأ الأشكال "المطلقة" لعمل الأطفال المحددة في اتفاقية منظمة العمل الدولية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢)٢.

الأسباب

يعدّ التقرير الأسباب المختلفة المؤدية إلى عمل الأطفال والتي يتعين التصدي لها. وبينما يشكل الفقر أحد أبرز هذه الأسباب، إلا أن ثمة جملة من الأسباب ذات الصلة، كانهدام الاستقرار الاقتصادي والسياسي، والتمييز، والهجرة، والاستغلال سبباً إجرامية، والممارسات الثقافية التقليدية، والنقص في العمل اللائق للبالغين، والنقص في المدارس، والرغبة في الحصول على السلع الاستهلاكية. ومن جهة الطلب، تضم هذه العوامل نقصاً في تطبيق القوانين، ورغبة بعض أصحاب العمل في الحصول على يدٍ عاملة رخيصة ومرنة، وضعف ربحية وإنتاجية المؤسسات العائلية الصغيرة الحجم والتي لا تستطيع استخدام عاملين بالغين يتقاضون أجراً.

حوالي ١٠٦ مليون طفل في أنواع عمل مقبولة للأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى من العمر للاستخدام (عادةً ١٥ عاماً)، أو في الأعمال الخفيفة، أو الأعمال التي تعتبر جزءاً من ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل. ويشارك الـ ٢٤٦ مليون طفل الباقين في أعمال الأطفال التي تعتبر منظمة العمل الدولية أنه يتعين القضاء عليها. وتتضمن أشكال العمل هذه:

- * العمل الذي يؤديه طفل لم يبلغ الحد الأدنى للسن والذي تحدده التشريعات الوطنية أو المعايير الدولية وفقاً لنوع العمل المحدد.

توصلت الدراسة إلى استنتاجات كثيرة، أبرزها:

- * يقع حوالي ٢٤٦ مليون طفل في العالم ضحية العمل.
- * لا يزال حوالي ١٧٩ مليون طفل، تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ سنة، يتعرضون لأسوأ أشكال عمل الأطفال.
- * يعمل حوالي ١١١ مليون طفل في الأعمال الخطرة وهم دون الخامسة عشر من العمر.
- * يجب تأمين الحماية الفورية من المخاطر في العمل لحوالي ٥٩ مليون طفل إضافيين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ سنة.

وإذ يتردد تساؤل عن ارتفاع أو انخفاض عمل الأطفال، جاءت الأرقام التي يوردها التقرير الجديد لتظهر اختلافاً مع التقديرات السابقة التي تشير إلى وجود حوالي ٢٥٠ مليون طفل عامل تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٤ سنة في البلدان النامية، علماً أن هذا الرقم هو أفضل تقدير ممكن للعام ١٩٩٦، أي تاريخ التوصل إلى هذا الرقم للمرة الأولى.

المشكلة

استناداً إلى بيانات تمّ جمعها في مسح أجري مؤخراً، أشارت التقديرات إلى وجود حوالي ٢٥٢ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ سنة يعملون حالياً في نشاط اقتصادي ما. ومن بين هؤلاء الأطفال، يعمل



"مستقبل خالٍ من عمل الأطفال" (مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٢).

* "مستقبل خالٍ من عمل الأطفال: التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل"، مؤتمر العمل الدولي، الدورة ٩٠، ٢٠٠٢، التقرير الأول (باء)، مكتب العمل الدولي، جنيف. للاطلاع على التقرير، www.ilo.org/declaration راجع مجلة عالم العمل، العدد ٤٢، آب/أغسطس ٢٠٠٢.

تشغيل الأطفال في البلدان العربية بين إكراهات الواقع ورهانات العوالة

قامت منظمة العمل العربية، بالتعاون مع الوزارة المكلفة بأوضاع المرأة ورعاية الأسرة والطفولة وإدماج المعاقين، ووزارة التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن في المغرب، وبمشاركة الجمعية المغربية لمساعدة الطفل والأسرة؛ بتنظيم لقاء قومي عن تشغيل الأطفال في البلدان العربية: بين إكراهات الواقع ورهانات العوالة (الدار البيضاء، ١٦-١٨/٤/٢٠٠٢). نوجز أدناه أهم التوصيات الصادرة عن الندوة، استناداً إلى مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٦.

صدرت عن الندوة عدة توصيات موجهة إلى عدة جهات:

١- الحكومات العربية:

* التصديق على الاتفاقية العربية رقم ١٨ للعام ١٩٩٦ بشأن عمل الأحداث.

* تطوير التشريعات الوطنية المنظمة لقضايا عمل الأطفال.

* تطوير الجهاز الرقابي الخاص بتفتيش العمل، ودعمه شرعياً ومادياً.

* إيجاد صيغة مناسبة لتوفير التغطية التأمينية اللازمة بكافة مجالاتها، وبخاصة الصحية منها.

* وضع نظام إحصائي خاص برصد عمالة الأطفال.

* وضع استراتيجية إعلامية وطنية تهدف إلى نشر الوعي العام بالجوانب المتعلقة



(عالم العمل، العدد ٤٣)

عمل الأطفال لا يزال ظاهرة عالمية.

بعمالة الأطفال.

* تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة برصد عمالة الأطفال.

* تشجيع قيام الجمعيات الأهلية ذات الاهتمام برعاية الطفولة ودعمها مادياً ومعنوياً؛ للمساهمة في نشر الوعي والسعي للحد من عمالة الأطفال ودعوتها للتعاون والتنسيق فيما بينها في هذا المجال.

٢- منظمات أصحاب العمل:

- المساهمة الفعالة في الجهود الوطنية الهادفة إلى القضاء على عمالة الأطفال،

وذلك من خلال نشر الوعي وتبليط الضوء على الأبعاد السلبية لظاهرة عمل الأطفال، بما في ذلك البعد الاقتصادي. - حث أصحاب الأعمال على توفير وسائل الحماية والرعاية اللازمة للأطفال العاملين، وتوفير شروط وظروف عمل آمنة لهم، وبما يتوافق والتشريعات والمعايير العربية والدولية.

٣- منظمة العمل العربية:

* الاستمرار في تقديم الدعم الفني لأطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية.

* المساعدة في وضع الأدلة الاسترشادية اللازمة التي تساعد لاستكمال إصدار التشريعات اللازمة في مجال تشغيل الأطفال.

٤- الجهات الرسمية وغير الرسمية المختلفة:

* التأكيد على أهمية التعليم وضرورة رفع سنوات التعليم الإلزامي ليتوافق مع السن المسموح بها.

* التأكيد على أهمية إيجاد آلية مناسبة لمعالجة أوضاع الأطفال الذين تسربوا من مقاعد الدراسة.

* التأكيد على أهمية توفير خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للأطفال في أماكن العمل.

* توفير متطلبات الصحة والسلامة اللازمة لحماية الأطفال من التأثيرات الضارة لمختلف العوامل المؤثرة في بيئة العمل والبيئة العامة.

صرخة في وجه عمل الأطفال

أصدرت منظمة العمل الدولية مبادرة جديدة تهدف إلى استخدام الفنون ووسائل الإعلام لتثقيف الشباب على عمل الأطفال، ولمساعدهم على الانضمام إلى حملة مكافحة هذه الظاهرة.

وقد حملت هذه المبادرة عنوان "دعم حقوق الأطفال عبر التعليم والفنون والإعلام"، وتم جمع الأحرف الأولى من كل كلمة في العنوان لتشكّل كلمة "صرخة". ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع الأطفال على التعبير عن مناهضتهم لعمل الأطفال عبر وسائل الإعلام والمسرح أو أي نوع من الفنون.

وعلى سبيل المثال خلال الحدث التجريبي في أيرلندا في العام ٢٠٠١،

تعلمت مجموعة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٧ عاماً ما هي ظروف عمل الأطفال، ثم طُوروا مسرحية خاصة بهم سلطوا فيها الضوء على المآزق التي يعانيها الأطفال العاملون. ثم عُرضت هذه المسرحية على جمهور أوسع من المجتمع المحلي ضمّ الأهل والمعلمين والسياسيين. ونظراً إلى النجاح الذي حققه هذا الحدث التجريبي، سيتم إطلاق برنامج "صرخة". وقد أعربت بلدان كثيرة عن اهتمامها بالبرنامج، بما فيها النيبال، والأردن، وإيطاليا، وسويسرا، وتركيا، وتزانيا، والسلفادور، وفرنسا، وبوركينا فاسو وإسبانيا، والبرتغال.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (آبيك) على رقم الهاتف: ٨١٨١-٧٩٩/٤١٢٢+؛ أو على رقم الفاكس: ٨٧١-٧٩٩/٤١٢٢+؛ أو على البريد الإلكتروني: ipecc@ilo.org

كتيبان عن عمل الأطفال

صدر عن مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية - القاهرة كتيبان عن عمل الأطفال في مصر للمؤلف والباحث الدكتور أحمد عبد الله رزة، في إطار "مشروع الرعاية الجزئية للطفولة العاملة" الذي يريعه المركز منذ عدة سنوات، ويحاول من خلاله الربط بين "البحث العلمي" حول الأطفال العاملين "والرعاية الفعلية" لبعض منهم.

١- الأطفال الكادحون

هو أول إصدار "لمركز الجيل" باللغة العربية حول موضوع "عمل الأطفال" (١٩٩٥) وصدرت طبعة متقحة منه عام ٢٠٠١. وقد سبق للمركز إعداد أبحاث كبيرة باللغة الإنكليزية حول الموضوع. ولا تحتوي هذه الصفحات على النصوص الكاملة لتقارير الأبحاث التي أجراها الباحث والمركز بمعاونة فريق من الباحثين، وإنما تكتفي بعرض "قلب الموضوع" الخاص بالأطفال العاملين مباشرة، دون التطرق "لخلفيات الموضوع" التي تشمل أموراً مثل: وضع



الاقتصاد النامي لمصر، قضية الفقر وتوزيع الثروة، وضع التعليم والتسرب منه، أوضاع الإنتاج في الصناعات التي يعمل فيها الأطفال، نظام القيم الاجتماعية والثقافية... الخ. وكلها أمور هامة جرى تناولها في أبحاث المركز ومتاحة لاطلاع من يرغب في المزيد من التعمق في الموضوع.

٢- أطفال برتية عمال

هو عبارة عن كراسة تجميعية لعدد من إسهامات المؤلف حول موضوع الطفولة العاملة (٢٠٠١-٢٠٠٢). ويؤكد بها مواصلة اهتمامه بالموضوع ونقل ما عنده من تراكم معرفي عنه إلى الرأي العام.

وتضيف هذه الكراسة إلى دراسة الظاهرة في سياقها الوطني بعض أبعادها الدولية والإقليمية مع تكرار التأكيد على الاقتراحات العينية للتصدي الجاد لها على المستوى الوطني.

للمزيد، «مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية»، البريد الإلكتروني: jeelcent@yahoo.com.av
مكتبة دار الكلمة، www.elkalema.com

مشوار Getting There

المسيرة باتجاه المدرسة الجامعة

يتضمن هذا الكتيب مراجعة لموضوع التربية الجامعة كما جاء في الأعداد الستة من «مشوار»، النشرة التي تصدر عن منظمة الاحتواء الشامل - الرابطة الدولية للجمعيات العاملة من أجل المعوقين سابقاً، من خلال بيان سلامنكا وإطار العمل في الحاجات التربوية الخاصة الصادر عن منظمة اليونيسكو. ويتضمن أيضاً مزيداً من المعلومات عن المنظمة وعن مبادرات منظمة

اليونيسكو العالمية. وهو متوفر للقراء حول العالم في اللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية، والآن بالعربية.

هذا الكتيب هو حصيلة أربع سنوات من العمل الذي قامت به منظمة الاحتواء الشامل International Inclusion وذلك من خلال مجموعات العمل المتخصصة في الرابطة الدولية حول التربية الجامعة. للمزيد، منظمة الاحتواء الشامل: internet.f-inclus@club moussaj@cyberia.net.lb
مكتب اليونيسكو الإقليمي في بيروت أو الدكتور موسى شرف الدين



مكافحة الفقر

يستهدف هذا التقرير "مكافحة الفقر من أجل أردن أقوى، استراتيجية وطنية شاملة" الصادر عن وزارة التنمية الاجتماعية (أيار ٢٠٠٢) بلورة استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الفقر في الأردن، ويأخذ بالحسبان في سبيل ذلك مختلف الأبعاد المرتبطة بظاهرة الفقر. يلخص التقرير في البداية الوضع الحالي لظاهرة الفقر في الأردن، ثم يحدد العناصر الرئيسية والقضايا السياسية التي تؤثر مباشرة على الفقر. ورغم أن هذا التقرير يتقدم باقتراحات شاملة لمكافحة



الفقر والبناء على الخبرات الحالية، إلا أنه يركز أكثر على مكافحة الفقر ولا يطمح لتقديم سياسة اجتماعية شاملة. والخدمات غير الوافية في حقل التعليم والصحة ترتبط بالفقر بطريقة لا يمكن فصلها. وقد أبرز التقرير مجالات محددة مختلفة تكون فيها حلقات الربط هذه أكثر مباشرة من غيرها.

قام بإعداد هذا التقرير وتقديمه لوزارة التنمية الاجتماعية مشروع استراتيجية مكافحة الفقر الممول من الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي/الأردن. للمزيد، مشروع استراتيجية مكافحة الفقر، البريد الإلكتروني: info@jpap.jo

الأطفال والحرب

يتناول كتاب "الأطفال والحرب، حالة اليمن"، الصادر عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وضعية الأطفال في ظل النزاعات المسلحة. يستعرض في القسم الأول الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال في ظل النزاعات مبرزاً تصاعد وقوع الأطفال كضحايا مباشرين وغير مباشرين لاندلاع النزاعات المسلحة. كما يعرض هذا القسم ما تقره الشريعة الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من حقوق و ضمانات للأطفال المتأثرين بتلك النزاعات. نقرأ في الجزء الثاني شهادات حية لأطفال يمنيين ولاجئين

صوماليين مقيمين في اليمن عن المآسي والأهوال التي عاشوها أثناء اندلاع الحرب اليمنية الأخيرة (أيار/مايو ١٩٩٤).

وتضم الملاحق عدداً من الوثائق الهامة من بينها: الجزء المتعلق بالحق في الحياة ضمن تقرير المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان عن العام ١٩٩٤، ونص إعلان بشأن قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلقة بتسيير الأعمال العدائية في المنازعات المسلحة غير الدولية، وغيرها من الملاحق.

للمزيد، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، البريد الإلكتروني: cihrs@idsc.gov.eg

عالم العمل

صدر العدد ٤٣ (آب/أغسطس ٢٠٠٢) من "عالم العمل"، وهي مجلة فصلية تصدر عن مكتب الإعلام العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف، كما تصدر منها طباعات إقليمية ووطنية في انتظام. وفي هذا العدد:

* موضوع الغلاف: عمل الأطفال مشكلة "مستفحلة ومستمرة"

* أسرة الأمم المتحدة تتحد لمناهضة الاتجار بالأطفال
* منظمة العمل الدولية والاتحاد البرلماني الدولي في



حملة لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال

* تيمور الشرقية: قانون عمل جديد لأحدث بلد في العالم

* التدابير التشريعية في مجال التأهيل المهني والاستخدام للأشخاص المعوقين

للمزيد، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، ص.ب. ٤٠٨٨-١١، بيروت/لبنان. الهاتف: ٧٥٢٤٠٠ (١-٩٦١)، الفاكس: ٧٥٢٤٠٥ (١-٩٦١).

البريد الإلكتروني: Beirut.ilo.org.lb، الموقع الإلكتروني: www.ilo.org.lb

"انتبه مدرسة"

وثائقي حول مدرسة بديلة أكثر إنسانية

هو فيلم وثائقي (٣٩ دقيقة) أعدته حركة حقوق الناس عن رؤيتها التربوية التغييرية التي جسدها في أكثر من ٢٠ مدرسة خاصة ورسمية في لبنان منذ العام ١٩٩٥. ويعرف الشريط الوثائقي بأجواء مشروع التربية الإنسانية الذي عاشت حركة حقوق الناس تجربته المؤثرة، مع آلاف الأولاد وعشرات المعلمات والمعلمين وعدد من إدارات المدارس والعديد من الأهالي، في مناطق متنوعة من

لبنان. ويرتكز مشروع التربية الإنسانية هذا إلى عدم التمييز الطائفي، واللاعنف، ومبادئ الديمقراطية، وحرية التعبير...

يعبر الأولاد في الفيلم عن المأساة التي كانوا يعيشونها في "المدرسة التقليدية" من العنف الشفهي والجسدي، وكيف كانوا يشعرون أنهم في سجن، وكيف تغيرت حياتهم مع مشروع "التربية الإنسانية".

يمكن شراء نسخ أصلية من الفيلم (عربي، أو عربي مترجم إلى الفرنسية، أو عربي مترجم إلى الإنكليزية). للمزيد، حركة حقوق الناس، الهاتف: ١ ٥٨٥٤٠٣ ٩٦١ - الفاكس: ١ ٥٨٥٤٣٥ ٩٦١.

أحلام المنفى

يقدم فيلم "أحلام المنفى" للسينمائية الفلسطينية مي مصري تصويراً متمملاً لحياة الأطفال الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا والدهيشة للاجئين. وقامت مي مصري بإنتاج الفيلم الذي يستغرق ٥٦ دقيقة إضافةً إلى إخراجها. وتركز فيه على الصبيتين منى (١٣ سنة) من شاتيلا، ومنار (١٤ سنة) من الدهيشة.



يعايش مشاهد الفيلم حياة الأطفال وظروفهم من خلال السرد الذي تقوم به الصبيتان. ويبرز الفيلم روح الانطلاق والمرح والألفة لدى الأطفال في المخيمات على رغم الظروف المادية والنفسية البالغة الصعوبة. لكن هناك دوماً تيار خفي من التوتر والشعور بغموض المستقبل.

للمزيد، Nour Productions, P.O.Box 113/7324 Beirut, Lebanon
البريد الإلكتروني: maijean@cyberia.net.lb

إلى أين نذهب من هنا؟

يتشجع الأطفال على تطوير تفكيرهم بأنفسهم عبر ممارسات الأهل الجيدة مثل الاستماع إليهم واعتبارهم شركاء في القرارات وإبداء التماسك في التعليم والتوجيه والتسامح مع الانفعالات غير الناضجة التي يمكن أن تصدر عنهم. لكن معظم الراشدين منسغلون على مدى اليوم لدرجة أن هذه الأمور غير الملموسة لا تلقى اعترافاً بأهميتها وضرورتها. ينجم عن ذلك التوتر والاحتكاك وتتحول الحياة إلى إعصار من التصرفات والانفعالات الفوضوية. فيجري الاعتداء على الأطفال جسدياً ومعنويةً وتعود تجاربهم عليهم بالصدمة وتجعلهم إما للمبالين سلبين أو مبهطين عدوانيين.

إن توقعات الأهل من الأطفال كبيرة جداً إلى درجة أن الأطفال يتوترون ويحبطون لعدم قدرتهم على تلبية تلك التوقعات، فيسعون أنهم غير مناسبين فيما يشعر الأهل بخيبة الأمل.

إن قيم التعاطف والطيبة والتسامح والتناغم الداخلي لا تلقن في المدارس ولا يجري حتى إظهارها. والأطفال لا يتعلمون عبر الأمثلة أو التفكير. لا أمد يملك الوقت للعلاقات الشخصية المتداخلة، والتفاعل والتواصل الوهيد مع الأطفال يتم عبر فهمهم للأمور أو مشاهدتها في وسائل الإعلام.

في إطار هذا المشهد المؤسف، نحاول أن نخلق عالماً مالياً للأطفال حيث يمكنهم تحمل المسؤولية للإنتاج عالم سعيد وصحي ومجتمع متجانس. نحن، كراشدين، نعمل عبء التعهد بإفراح الجبال أمام الأطفال ليبادروا إلى جعل العالم مكاناً أفضل.

أما أهم المطلوب فهو تغيير في موقف الراشدين تجاه القوة الكامنة في الأطفال، بإعطائهم فرصة التعلم والتحرك وتوفير الأنظمة الداعمة الضرورية لهم. إذا انخرط الأطفال في كل خطوة نخطوها وجرى تزويدهم المقومات الضرورية للمشاركة في اتخاذ القرار والتحرك فسيكونون قادرين، بالتأكيد، على تحسين نوعية حياتهم الخاصة وحياة المجتمع كله. دعوهم يكبرون بعيداً عن الخوف من العقاب.

السعادة حق طبيعي لكل طفل ودعونا نعمل على تحقيق ذلك على مدى الزمن المقبل. لتفتح ألف زهرة، وألف طفل يضحك ويصطاد قوس قزح.

(عن ورقة إندو بالاغوباك، بعنوان "الحق في السعادة"، التي قدمتها إلى الاجتماع التشاوري الدولي حول "من طفل إلى طفل"، كامبردج ٢٠٠٢).

اسامة مزهر

In This issue:

- * News
- * After UNSS
- * Preparation and presentation of Alternative Report
- * Inclusion in the Basic Education
- * "Future without Child Labor"
- * Resources
- * Where do we go from here?

في العدد القادم من "حقي":

- * ملف عن المناداة وحقوق الطفل.
- * العمل الأهلي العربي و"التعليم للجميع".